على هامش خطاب الزعيم الصيني:

تجاهل القوانين الاقتصادية الموضوعية يؤدي الى الانتكاسة

الحقيقة الموضوعية تفرض نفسها رغم كل محاولات الطمس والتشويه والتغطية، ولعل اكثر الناس تضررا هم اولئك الذين يصرون على تجاهل الحقيقة ويسلكون منهجا مغايرا لما تقتضيه.

وتنطبق هذه المقوله على حكام الصين الشعبيه فقد التقى، هواكوا فنغ زعيم الحزب الشيوعي الصيني ورئيس الوزراء كلمة في المؤتمر الوطني للقضايا المالية والتجارية الذي انعقد في العاصمة الصينية في الثامن من الشهر الحالي.

وطبقا لما تقوله وكالات الانباء فقد هاجم الزعيم الصيني الذين يتجاهلون القوانين الاقتصادية الموضوعية، واعترف بأن الاقتصاد الصيني كان على وشك الانهيار. ولهذا الاعتراف اكثر من دلالة.

فهو اولا يبين ان السياسة الاقتصادية الخاطئة التي اتبعها القادة الصينيون خلال اكثر من عشرين عاما قد اثبتت فشلها.

من المعروف ان زعماء الصين طرحوا منذ عقدين من الزمن، فكرة "القفزة الكبرى الى الامام" والتي تصدوا من ورائها تطوير الصين بشكل سريع جدا فتتفوق اقتصاديا على اكثر الدول المتطورة تقدما. واذا كان لحراز تطور سريع هدفا مشروعا الا ان لحراز هذا الهدف كان يجب ان يستند الى القوانين الموضوعية للعملية الاقتصادية ويتفق مع متطلبات مرحلة البناء الاشتراكي، وهذا ما لم يفعله قادة الصين.

فانطلاقا من رغبتهم المحمومة في اثبات تفوق الصين وانسجاما مع توجههم لتكريس شوفينية الدولة الكبرى، خرق قادة الصين المبادىء الاساسية الواجب اتباعها في استخدام التكنولوجيا بحيث حملوا الالات اكثر من طاقتها مما ادى الى سرعة تلفها. كما لجأوا الى وسائل بدائية في صهر الحديد مما ادى الى انتاج نوعية رديئة من الفولاذ لم تكن صالحة لصنع الالات.

وقد نجم عن هذه الاجراءات تدني الانتاج الصناعي في الصين بنسبة كبيرة.

وانسحبت هذه التوجهات على القطاع الزراعي الذي اقيمت فيه كميونات زراعية صناعية لم تأخذ بعين الاعتبار اهمية ربط المستوى المعيشي للعاملين بنتاج عملهم وبسبب ذلك تدهور الانتاج الزراعي ايضا.

وثانيا: اوضح هذا الاعتراف ان محاولة قادة الصين بناء المرحلة الشيوعية وانجازها دون استكمال متطلبات بناء المجتمع الاشتراكي ودون انشاء القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية هي مسالة بعيدة عن المفهوم العلمي ومناقضة لتراث الماركسية - اللينينية في النظرية الاقتصادية ولتجربة بناء المجتمع الاشتراكي في الدول الاشتراكية الاخرى.

وهو ثالثا يتضمن اعترافا ضمنيا من قادة الصين ببطلان جملة من الاتهامات التي كانوا يوجهونها ضد الدول الاشتراكية الاخرى وبخاصة الاتحاد السوفياتي حول "الانحرافات" المزعومة عن المقولات الاقتصادية الرئيسية للبناء الاشتراكي والشيوعي.

ان دعوة الزعيم الصيني الشعب "الى رؤية الحقيقة الصينية دون خجل ومقارنتها مع ما حققته الشعوب الاخرى المتقدمة" لن تكون جدية الا اذا رافقها قيام القيادة الصينية بمراجعة مجمل النهج الذي سارت عليه خلال العشرين سنة الماضية وانتقاد ذلك النهج والعوده الى الاسترشاد بالماركسية - اللينينية فعلا لا قولا واعادة العلاقات الطبيعية الاخوية مع مختلف فصائل الحركة الثورية العالمية وبشكل اساسي الحركة الشيوعية العالمية وقوتها الرئيسية الاتحاد السوفياتي.

هل يوجد غاز في المقبره؟

اشتكت احدى قبائل الهنود الحمر في لوس انجلوس من ان "البيض" قد قاموا بحفر قبور ابائها واجدادها ونقلوا العظام للمختبرات بحجة "البحث عن غاز".

الادارة الاميركية معذورة فهناك ازمة طاقة وعجز في الميزان التجاري فشلت في تنقيصه بتنقيص مستورداتها من البترول، وهناك مؤتمر بون الذي يتهمها - رغم انها نبشت قبور السكان الاصليين - بانها لم تبذل جهدا لتخفيف ازمتها. وبالنسبة لحقوق الانسان فان الضرورات تبيح المحظورات مثلما ابيحت قبلها في فيتنام وغيرها. ولكن الرئيس السادات عندما يصرح بانه في حالة فشل مؤتمر لندن "سيدرس" امكانية الذهاب الى جنيف" فانه يردد كلمات هيكل الذي لخص سياسة اميركا بقوله انها ترغب دائما في "احضار الدول الاخرى للتوقيع فقط" بعد ان تقوم هي بعقد الصفقة، ولكنه قدم هيكل للمحاكمة لانه "تعلب" اكثر من اللازم، وتجاهل منظمة التحرير وهضبة الجولان وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وبكلمة واحده اخذ هو الاخر في نبش قبور الفلسطينيين اي هنود حمر هذه المنطقة. لكي يعثر على غاز ينير مصباح مبادرته المطفأة. ماذا يفعل السادات وحيدا مع مبادرته امام القبور المنبوشة من غير جدوى. اذا كانت القضية ليست مسالة "طاقة" وبترول بل قضية شعب باكمله، شعب لا يمكن ان يوجد غاز في مكان عظام اجداده؟؟

أخبار متفرقة

واشنطن - وكالات
اشتركت (٣٥
جميع انحاء الولاي
المظاهره التي جر
احتجاجا على هم
ومن الجدير
النساء هناك يتعرض
الاجور وفرص الت
واجرة النساء ٦٠
اجرة الرجال، ورغم
عدل قبل (٦) سنو
على ضمان المساو
حبرا على ورق ش
مساواة في المجتمع

● بسبب تلوث
فوق عاصمة المكس
الضباب والدخان يق
(٦٥٠) طن وستصل ال
في نهاية القرن ا
يعني ان الطفل بمجرد
في تدخين (٤٠) سيج
بلا شك كارثة مؤك
فلم تحرك ساكنا حت

● كشف مؤخرا ا
طالب، مدير جام
يتقاضى عشرة الا
المخابرات الاميركية
على برنامج فني مش
الجامعة. ومن الجدير
المدير فصل مئات ال
على اخرين امام البو
انتفاضة القاهرة الش
١٩٧٦.

على هامش مؤتمر بون

اليابان: ماذا ستفعل

حرب المنافسة على اشدها في اليابان بين الاحتكارات والشركات افلست (١٨٠٠) شركة يابانية في سنة لوحدها.

واخذ قطاع الخدمات ينمو بشكل كبير ويتركز في ايدي قليله فان شبكة مطاعم "الغذاء الملكي" لوحدها ستبيع في هذه السنة ما قيمته ١٦ الف مليون ين ياباني مقابل (٢٢٠٠) مليون ين فقط سنة ١٩٧٢. وتتخوف اليابان من ان الدول الاوروبية واميركا ستفرض "نظام حماية" على سوقها ضد الصادرات اليابانية التي اكتسحت هذه الاسواق فسيبلغ فائض ميزان التجارة الياباني ٢٥ الف مليون دولار في هذه السنة.

بينما تغرق الدول الراسمالية الاخرى في ازمة اقتصادية حاده.

ماذا ستفعل اليابان في مؤتمر "بون"؟ هل تستطيع ان تفتح اسواقها امام هذه الدول كليا او تقلل صادراتها اليها؟ هل ستدفع الحكومة مبالغا طائلة التي تستعد ان تقلل من او خطط توسعها في الا تستطيع ان ترفع الاس سوقها المحلي رغم ان لن يستقبلوا عن انخفا اجورهم؟

يبدو ان الحكو تخطط "القلب" الاقتص يستدير انتاج الي الصناعات الالكترونية و الصناعات التي تتطلب فائقة جداء على حساب الاكثر تخلفا. وفي كلا ال الخيارات معقدة، والتنا اشده بين الدول الامبريا بأن على اليابان ايه الثمن غاليا بشكل او بآ احد المسؤولين اليابانيي اشفق على كارتر هنا فيما بعد على نوكودا

وجوه العهد الملكي تحكم في مصر!

في نفس الوقت الذي ذهب السادات فيه الى سالزبورغ للاجتماع مع المسؤولين الاسرائيليين وتقديم تنازلات جديده

طلب انور حبيب المدعي العام الاشتراكي في مصر من الانتربول الدولي احضار الصحفيين التقدميين المصريين من الخارج الى

مكتبه لمحاكمتهم. انور حبيب نفسه هو الذي حاكم سلامه موسى المفكر المصري الشهير ومحمد

مندور والبديري وغيرهم من الشخصيات المعروفة في الادب والصحافة سنة ١٩٤٦ عندما كان

رئيس وزراء مصر، صدقي، في طريقه الى لندن لتوقيع اتفاقية مع الانجليز بتفويض من الملك فاروق،

لان هؤلاء قد عارضوا النظام الملكي المتامر. وفي نفس الوقت الذي يحضر فيه السادات للذهاب

الى لندن ايضا لتوقيع صفقة تنازلات جديدة نشرت احدى الصحف الباريسية كاريكاتيرا للسادات

وهو يقول بحزم لانور حبيب:
"اطلب من الانتربول الدولي يجيب لي بريجينيف وكارتر لاني بشك فيهم".

حقيقة شارانسكي

ضجة اعلامية كبيره اندلعت ضد الاتحاد السوفياتي بسبب "محاكمة شارانسكي وشاركت "الايكونومست" ايضا فيها فكتبت: "ان السوفيات لا يحتملون حتى النقد غير العنيف والقانوني" لنتأمل هذه "القانونية"!

في اثناء رحلة شارانسكي للجزائر اتصل باحدى وكالات الاستخبارات الغربية. وعندما رجع للاتحاد السوفيتي اصبح اتصاله مع روبرت توت عميل المخابرات المركزية الامريكية الذي كان "مراسلا" لصحيفة "لوس انجلوس تايم" وساعده في تجميع معلومات سرية عن الاتحاد السوفيتي وعندما ابعد توت وقع على بروتوكول اعترف فيه فعلا باتصاله مع شارانسكي. بعد ذلك قام شارانسكي بتسليم معلومات ومن جملتها شريط تسجيل لتوت بواسطة اثنين هما تاتيانا واجور ملكوك، الذين طردا من الاتحاد السوفيتي ايضا. واعترف توت بانه قد تسلم الشريط ولكنه انكر محتواه وادعى بانه حول "اجتماعات عامة"! ولكن ما هي هذه الاجتماعات العامة التي

يصل الحد بها ان ترسل بطريق خاص الى الولايات المتحدة؟ لماذا ترسل؟ ولماذا لا ترسل - ان كانت

مهمة لهذا الحد - بالبريد وليس بواسطة اثنين - دارت عليهما الشبهات؟

ان شارانسكي عضو في منظمة اوجدها يهودي ايضا

وبالتالي ليست قانونية كما يحلو لصحيفة "الايكونومست" ان تصورها.

ولقد قال شارانسكي في محاكمته بانه حوكم لانه "يهودي يريد الهجره لاسرائيل" ثم قال بان "١٥٠ الف يهودي هاجروا من الاتحاد السوفيتي خلال السنوات الثمانية الاخيره" لماذا اذن لم يحاكم الـ (١٥٠) الف يهودي؟ لماذا هو بالذات؟ لماذا.

لقد رفضت السلطات السوفيتية اعطائه "تاشيرة" خروج لانه يجمع المعلومات. هل هذه تهمة كاذبة؟ حسنا. لماذا لم يهاجر لاسرائيل عندما خرج في رحلته للجزائر؟ لماذا اخذ "تاشيرة خروج في ذلك الوقت ولم يرفض طلبه رغم انه يهودي؟ لماذا اصر على الرجوع للاتحاد السوفيتي وليس لاسرائيل عن طريق النمسا، مثلا؟

لا نعتقد بان الحملات الاعلاميه باهدافها التي لا تخفى على احد تستطيع ان تغطي الحقيقة.

حتى الاميركان يعترفون بانجازات الزراعة السوفياتية

اعترفت وكالة انباء "بوبايتدبرس" الاميركية الكبير الذي احرزته بالتطور الزراعة السوفياتية

شركة البناء والتقدم

جمعه عفيف واحمد رمهان

جميع اعمال تعهدات الحجاره والرخام والبناء

على احدث الماكينات - سرعة في العمل